

نعمة الذريعة في نصره الشريعة

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي .

الآية في حق الكفار المتمردين المكذبين ۞ ورسله القائل كل منهم لوالديه أف لكما .
الآية فإن أولئك قد قال في حقهم أصدق القائلين أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد
خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين .

وقوله وقد زال الإمكان إلخ .

كذب .

قوله لما فيه من طلب المرجح .

قلنا المرجح في حقه تعالى ليس أمرا خارجيا بل هو إرادته ومشئته لا يسأل عما يفعل بل
أسماءه وصفاته التي اقتضت ذلك كالمنتقم لئلا تزول ربوبيته على زعمك ثم ذكر الأبيات التي
هي من أخى الأبيات .

فقال والصدق إثبات .

فلم يبق إلا صادق الوعد وحده ... وما لوعيد الحق عين تعين .

وإن دخلوا دار الشقاء فإنهم ... على لذة فيها نعيم مباين .

نعيم جنات الخلد فالأمر واحد ... وبينهما عند التجلي تباين